



كشفت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، أن ولي العهد السعودي الأمير "محمد بن سلمان"، على اتصال بالاستشار المعزول من الديوان الملكي "سعود القحطاني" الذي لا يزال يحمل الكثير من الملفات.

وقال كاتب الشؤون الأمنية في الصحيفة "ديفيد أغناشيوس"، إن "بن سلمان" على اتصال منتظم مع "القحطاني"، المهتم بالمشاركة في اغتيال الصحفي السعودي "جمال خاشقجي"، منذ 100 يوم.

ونقل "أغناشيوس"، عن مصدر سعودي رفيع (لم يسمه)، قوله إن "القحطاني التقى مؤخراً في منزله بالرياض كبار مساعديه في مركز الدراسات والشؤون الإعلامية، وأبلغهم أنه يستخدم ككبش فداء، ومن يوضع عليه اللوم في مقتل خاشقجي".

فيها قال مصدر أمريكي التقى "بن سلمان" مؤخراً، إن "القحطاني يحمل الكثير من الملفات"، مضيفاً: "إن فكرة أنه يمكن أن يكون لديك فراق كامل معه أمر غير واقعي".

فيها قال سعودي قريب من الديوان الملكي: "هناك أمور كان القحطاني يعمل على إنهاؤها أو تسليتها"، دون أن يحددها.

"أغناشيوس"، نقل عن مصدر سعودي آخر، قوله إن "القحطاني"، قام مؤخراً برحلتين إلى الإمارات، رغم أنه يفترض أنه قيد الإقامة الجبرية في الرياض.

الصحيفة، أشارت أيضاً إلى أن "بن سلمان"، لا يزال يواصل حملاته القهريّة للإسكات معارضيه، وقالت: "ولي العهد السعودي يبدو مستهتراً في أسلوب حكمه الاستبدادي، وحملاته القاسية ضد المنشقين، دون تغيير سلوكه أو الإشارة إلى أنه تعلم دروساً من قضية خاشقجي كما كانت إدارة ترامب تأمل".

وأضاف "أغناشيوس": "أحد الدلائل على أن بن سلمان لم يغير من أساليبه المتهمّة الشبيهة بتلك التي كان يقودها القحطاني على الإنترنت، هو حملة إعلامية اجتهاعية عدوانية أطلقت هذا الأسبوع لهاجمة خاشقجي وعمر عبدالعزيز المعارض السعودي المقيم في كندا".

ولفت الكاتب الأمريكي إلى وسم عربي ظهر على "تويتر"، الخويس الماضي لعرض ما أسماه "حقائق بشأن تورط الرجلين المزعوم في مؤامرات مضادة للسعودية بتمويل من قطر".

وأشار إلى مقاطع فيديو "حرفية"، ظهرت خلال الأسبوع الماضي، تربط بين "خاشقجي" وقطر، ويظهر منها أنها صهوت في دبي، ما يعزز ما ذكره المصدر عن زيارة "القحطاني" للإمارات.

كما كشف "أغناشيوس"، عن مسؤول أمريكي زار "بن سلمان"، وحذره من أن كبار المسؤولين العسكريين والمخابرات في واشنطن يبحثون فيها إذا كان ديكتاتوراً مثل "صدام حسين" في العراق، ملتزم ظاهرياً بالتحديث، ولكنه شريك غير موثوق به أو حليف قوي لواشنطن.

وحسب الصحيفة، فإن المسؤول الأمريكي قال لـ "بن سلمان": "مدمت تحتفظ بالقحطاني، الناس سيقولون أنك شبيه بصدام".

و"القحطاني" ضمن 17 سعودياً شملتهم عقوبات أمريكية على خلفية اتهامهم بالتورط في جريمة قتل "خاشقجي" داخل قنصلية المهلكة بمدينة إسطنبول التركية.

وأثارت جريمة قتل "خاشقجي"، داخل قنصلية بلاده في إسطنبول التركية، غضبا عالميا واسعا لعدة عواهل، أبرزها وحشية الجريمة ذاتها من خلال تقطيع الجثة بهنشار كهربائي على أنغام الموسيقى، كما تناقلت وسائل إعلام دولية، بناء على تسجيلات للجريمة.

وأخيرا حيثية الهنورطين في الجريمة، حيث خلص تقييم لـ "وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية" (سي أي إيه) إلى أن قتل "خاشقجي" كان بأمر مباشر من ولي العهد السعودي الأمير "محمد بن سلمان"، فيها ادعت المهلكة أن من أمر بالقتل هو رئيس فريق التفاوض معه (دون ذكر اسمه).

بيد أن الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب"، شكك في تقرير (سي أي إيه)، وتعهد بأن يظل "شريكا راسخا" للسعودية، وهو ما دفع إلى تشكيك الكونغرس والإعلام الأمريكي في طبيعة علاقاته مع المهلكة و"بن سلمان".